@ 82 @ $ 1 (سورة الزخرف) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً } . قد قدمنا الكلام على الحروف المقطعة في أوائل السور في أول سورة هود . .

وقوله تعالى { إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً } قد قدمنا الكلام عليه في سورة الشعراء في الكلام على قوله تعالى : { لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ } وفي سورة الزمر في الكلام على قوله تعالى : { قُرْءَاناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِى عِوَجٍ } . قوله تعالى : { فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشاً وَمَضَى مَثَلُ الاٌّ وَّلِينَ } . الضمير في قوله منهم عائد إلى القوم المسرفين ، المخاطبين بقوله : { أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ } ، وفيه ما يسميه علماء البلاغة بالالتفات من الخطاب إلى الغيبة . .

وقوله { أَشَدَّ مِنْهُم } مفعول به لأهلكنا ، وأصله نعت لمحذوف ، والتقدير : فأهلكنا قوماً أشد منهم بطشاً ، على حد قوله في الخلاصة : أَشَدَّ مِنْهُم } مفعول به لأهلكنا ، وأصله نعت لمحذوف ، والتقدير : فأهلكنا قوماً أشد منهم بطشاً ، على حد قوله في الخلاصة : % (وما من المنعوت والنعت عُقِل % يجوز حذفه وفي النعت يَقِل) % .

وقوله بطشاً : تمييز محول من الفاعل على حد قوله في الخلاصة : وقوله بطشاً : تمييز محول من الفاعل على حد قوله في الخلاصة : % (والفاعل المعنى انصبن بأفعَلا % مفضّلاً كأنت أعلا منزِلاَ) % .

والبطش : أصله الأخذ بعنف وشدة . .

والمعنى : فأهلكنا قوماً أشد بطشاً من كفار مكة الذين كذبوا نبينا بسبب تكذيبهم رسلهم فليحذر الكفار الذين كذبوك أن نهلكهم بسبب ذلك كما أهلكنا الذين كانوا أشد منهم بطشاً ، أي أكثر منهم عَدداً وعُدداً وجلداً .